

## خارج الحدود

أزمة فتح بعيداً  
عن المصاحبة الوطنية

حازم مبيضين

من المؤسف أن تشهد حركة فتح، وهي الرائدة لنضال الشعب الفلسطيني، أزمة تتعمق بازدياد حول قضايا يمكن وصفها بالشكلية، تتعلق بمكان انعقاد المؤتمر العام السادس للحركة، والذي تأخر موعد انعقاده عدة سنوات، وعدد المشاركين فيه وأسماؤهم، إضافة إلى مكان انعقاده، حيث يرفض البعض انعقاده على الأرض الفلسطينية ويطالبون بالاجتماع في إحدى الدول العربية، والواضح أن الخلافات تتركز بين القادة التاريخيين، ابتداءً بالرئيس أبو مازن ومروراً بابي اللطف وليس انتهاءً بابي ماهر غنيم، وحول كل واحد من هؤلاء عدد من قياديي الحركة وكوادرها، يدعم موقفه ويشد أزره، وليس سراً أن لكل منهم اتصالات عربية لتقوية المواقف عشية انعقاد المؤتمر العتيد. في الوقت المتوقع أن يعلن الرئيس الفلسطيني عقد المؤتمر في بيت لحم، أعلنت اللجنة التحضيرية قراره في دولة عربية، لأن بعض القياديين يرفضون عقده في الأراضي الفلسطينية بسبب وجود الاحتلال الإسرائيلي، وهذه واحدة من الحجج التي تساق للتعطيل على الخلاف الرئيس المتعلق بعدد وأسماء أعضاء المؤتمر المشاركين، لما لذلك من أهمية في تحديد معالم قيادة الحركة التي سيفرضها المؤتمر، لسنوات طويلة مقبلة، وإذا كانت التحضيرية تسعى لمنع انعقاد المؤتمر في بيت لحم، فإن (أبو مازن) يعلن أنها أنهت مهمتها رغم إعلانها أنها ستواصل أعمالها إلى حين انعقاد المؤتمر وفقاً للاصول والنظام في أقرب وقت ممكن.

كوادر فتح في الداخل يتهمون التحضيرية بالفشل الذريع في تحديد البات واضء المؤتمر السادس للحركة، ويؤشرون أن ملفات المؤتمر كافة قد انتقلت الآن إلى الرئيس محمود عباس، الذي تواجهه الحركة التي يرأسها ثلاثة تحديات رئيسية كبيرة، أولها تنظيم المؤتمر العام وتشكيل حكومة فلسطينية جديدة في ضوء تعثر التوصل إلى اتفاق مع حماس لتشكيل حكومة وحدة وطنية، والموقف السياسي للمرحلة المقبلة في ضوء صعود حكومة يمينية منطرفة في إسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو، وبما يحتم عليه اتخاذ مواقف حاسمة لانقاذ الحركة التي انطلقت لتحقيق طموحات الفلسطينيين، وهي تراوح اليوم بين الأفكار المتباينة لقادتها التاريخيين الذين تخلى بعضهم عن النشاط الحركي والسياسي منذ توقيع اتفاقية أوسلو وإنشاء السلطة الفلسطينية.

والرهن أن الخلافات بهذا الشكل ليست أكثر من مهزلة، لأن وحدة فتح وقيادتها ومنطلقاتها ورفض احتلال إراديها هي كلمة السر في إنجاز مشروع الاستقلال والدولة المستقلة، والمؤكد أن كل الخلافات المستعرة اليوم ذات إبعاد شخصية، ولا بد من العودة إلى الجذور، وتوحيد كل الرؤى والاجتهادات، لعقد مؤتمر يوحد الحركة ولا يفرقتها، والمأمول أن تشهد اتصالات واسعة ومكثفة لاحتواء انفجار الخلاف بشكل غير مسبق وخصوصاً بين الرئيس عباس وأعضاء اللجنة المركزية والاقطاب الرئيسيين، بما يفرض على تحقيق مصالح جديدة، تقود للاتفاق على مؤتمر يحقق وحدة فتح، ولا يزيداهما فرقة وتشتتاً، ويصل إلى صياغة رؤية فلسطينية سياسية واضحة للمرحلة المقبلة خصوصاً في ظل وجود إدارة أميركية برئاسة باراك أوباما قدمت إشارات إيجابية على جديتها في إنجاز حل الدولتين المأمول والمقبول عربياً وفلسطينياً.

كان هناك الفتاويين في سبعينيات القرن الماضي يتردد قائلًا "وأنا ابن فتح ما هتفت لغيرها لكن الواضح اليوم، أن ذلك الهدف يضعف في الشباب دون صدى، بعدما طغت هتافات الفردية والمصلحة الشخصية، والبحث عن مناطق النفوذ، وبعدها تراجعت المصلحة الوطنية إلى نيل الاهتمام، وباتت فلسطين المأمولة على مرمى حجر من النسيان.



الرئيس الاسد وعاهل الاردن في دمشق

## وجهات

## مباحثات

أجرى مجلس الأمن الدولي امس محادثات حول كيفية احياء عملية السلام المجمدة في الشرق الأوسط وتحقيق هدف اقامة دولة فلسطينية مستقلة تعيش جنباً الى جنب مع إسرائيل بأمان. وقد دعت روسيا الى اعتماد دبلوماسية "نشطة" لحل النزاع في الشرق الأوسط، ولن يشارك المندوبان الإسرائيلي والفلسطيني في المحادثات. وأعلن عن هذا القرار خلال لقاء ضم مئات الكوادر من حركة بيريتانيا وفرنسا وتركيا ووزيرا خارجية النمسا وكوستاريكا وكذلك مندوبية الولايات المتحدة سوزان رايس والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، ويأتي في وقت تولت فيه السلطة في إسرائيل حكومة يمينية برئاسة بنيامين نتانياهو.

## اعلان

أعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس الإثنين انه قرر عقد المؤتمر العام لحركة فتح في الأول من تموز في الأراضي الفلسطينية. وقال نبيل أبو ردينه الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية لوكالة فرانس برس ان عباس أعلن عن هذا القرار خلال لقاء ضم مئات الكوادر من حركة فتح في مقر الرئاسة في مدينة رام الله في الضفة الغربية، وشهدت حركة فتح التي يتزعمها عباس أزمة عميقة بسبب خلافات بين جناحين تتعلق بمكان انعقاد المؤتمر العام السادس للحركة، حيث كان يطالب الأول بعقده في دولة عربية بينما يؤكد الثاني ضرورة عقده داخل الأراضي الفلسطينية.

## هجوم

قالت الشرطة الباكستانية ان عشرة أشخاص قتلوا وأصيب أكثر من عشرة في باكستان امس الإثنين في هجوم انتحاري بسيارة ملقومة عند نقطة تفتيش أمنية قرب مدينة بيشاور الرئيسية بشمال غرب البلاد. ووقع الهجوم في الوقت الذي تشبكت فيه قوات الأمن الباكستانية مع متشددين من حركة طالبان في وادي سوات لوقف تمرد متنامٍ للطالبان في شتى أنحاء شمال غرب البلاد.

## استقالة

اعلن زعيم المعارضة اليابانية يوشيرو اوزاوا الإثنين استقالته من رئاسة الحزب الديموقراطي الياباني بعد فضيحة تمويل خفي لحزبه، وقال اوزاوا "من أجل تعزيز وحدة الحزب بهدف كسب الانتخابات المقبلة وتغيير الحكومة، قررت التضحية والاستقالة من منصب رئيس الحزب الديموقراطي الياباني". وتراجعت شعبية اوزاوا (٦٦ عاماً) الذي كان لوقت قصير اوفر المرشحين حظاً لقيادة الحكومة اليابانية المقبلة.

## وصول

وصل البابا بنديكت الى إسرائيل امس الإثنين ودعا لحل عادل للصراع مع الفلسطينيين واقامة وطن لهم. وقال البابا في كلمة القاها في مطار بن جوريون قرب تل أبيب "أهيب بجميع المسؤولين طرق كل باب متاح في إطار السعي لتسوية عادلة للصعوبات القائمة حتى يتسنى للشعبين العيش في سلام كل في وطن خاص به داخل حدود أمنة ومعترف بها دولياً". ولم يستخدم البابا كلمة "دولة" وهي شيء رفض رئيس الوزراء الإسرائيلي الجديد بنيامين نتانياهو أن يعد الفلسطينيين رغم ضغوط وحلفاء آخرين. غير أن اشارته لوطنيين داخل حدود دولة توضح تأكيده على موقف الفاتيكان المؤيد لقيام دولة فلسطينية.

## مبارك يلتقي نتنياهو في شرم الشيخ

المصرية على ملف الوساطة بين إسرائيل وحركة حماس وذلك ضمن جهود الوصول إلى تهدئة طويلة الأمد في قطاع غزة. كما أن مصر استضافت جولات الحوار الفلسطيني بهدف التوصل إلى اتفاق ينهي الانقسام القائم منذ عامين في الأراضي الفلسطينية، ويؤدي إلى قيام حكومة وحدة فلسطينية.

وبالنسبة لعملية السلام مازال الخلاف كبيراً في مواقف الجانبين، فمصر تطالب بإقامة اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وغزة بعد انسحاب إسرائيل من الأراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧.

وتطالب القاهرة أيضاً بوقف الاستيطان وانسحاب إسرائيل من هضبة الجولان المحتلة. وترفض حكومة نتنياهو الانسحاب من هذه الأراضي كما ترفض حل الدولتين وتتعزم مواصلة الاستيطان في الضفة الغربية.

رئاسة الحكومة الإسرائيلية أن يقوم رئيس الوزراء الإسرائيلي بزيارة إلى العاهل الأردني عبد الله الثاني. وكان نتنياهو قد صرح مؤخراً بأن البرنامج النووي الإيراني يشكل أكبر عقبة أمام السلام في الشرق الأوسط.

وقال إنه إذا أصبحت إيران قوة نووية، فسترغم الدول دول المنطقة ونقاط الخلاف بينهما لا تتركز في مصر من منظور أي دولة أخرى في الشرق الأوسط.

وكان مراسلون قد ذكروا أن الملف النووي الإيراني سيكون على طاولة البحث بين مبارك ونتنياهو. وذكر مسؤول إسرائيلي أن نتنياهو سيحاول إقناع مصر بتشكيل جبهة موحدة ضد إيران رغم الخلافات العميقة حول تسوية النزاع في الشرق الأوسط.

كما توقعت مصادر في الفلسطينية. وأضاف زكي أن الحقائق التي ستطرح على الجانب الإسرائيلي هي التي سوف تجعلهم يدركون بأن إسرائيل غير واقعي ويستحيل تنفيذه من جهة أخرى أكد المتحدث أن مصر لا تتعامل مع المسألة الإسرائيلية "من منظور إسرائيلي على الإطلاق".

وأضاف أن مصر وإيران دولتان مسلمتان ومن أكبر دول المنطقة ونقاط الخلاف بينهما لا تتركز في مصر من منظور أي دولة أخرى في الشرق الأوسط.

وكان مراسلون قد ذكروا أن الملف النووي الإيراني سيكون على طاولة البحث بين مبارك ونتنياهو. وذكر مسؤول إسرائيلي أن نتنياهو سيحاول إقناع مصر بتشكيل جبهة موحدة ضد إيران رغم الخلافات العميقة حول تسوية النزاع في الشرق الأوسط.

## القاهرة / الوكالات

عقد الرئيس المصري حسني مبارك محادثات امس الإثنين مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في منتجع شرم الشيخ. وتعد هذه أول زيارة خارجية لنتنياهو منذ توليه مهام منصبه قبل ستة أسابيع. يأتي لقاء مبارك ونتنياهو قبل أيام من توجه كل منهما إلى واشنطن للقاء الرئيس الأمريكي باراك أوباما.

وفي وقت سابق قال المتحدث باسم الخارجية المصرية حسام زكي إن المحادثات ستتناول الأفكار والمواقف التي طرحتها حكومة نتنياهو بشأن عملية السلام سواء من خلال التصريحات أو التي استمع إليها مدير المخابرات المصرية عمر سليمان.

وقال زكي في تصريحات صحفية إن الرئيس مبارك سيؤكد خلال اللقاء على أن حل الدولتين هو أساس عملية التسوية وأن ما تسعى إليه مصر هو إقامة الدولة

## الأسد وعاهل الأردن يبحثان جهود السلام في دمشق

دمشق / الوكالات  
عقد الرئيس السوري بشار الأسد جلسة محادثات في دمشق مع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني وأساقفة الأنباء بأن المحادثات تناولت الجهود المبذولة لتحقيق السلام الدائم وفقاً للرجحيات المعتمدة، وفي مقدمتها

مبادرة السلام العربية. وكان العاهل الأردني قد وصل إلى دمشق في وقت سابق اليوم في زيارة قصيرة، تأتي بعد نحو أسبوع من زيارته إلى مصر. وفي وقت سابق حضر العاهل الأردني من انه في حال وجود تقاسم عن تحقيق السلام الآن فإن خيار الحرب

## الإفراج عن الصحفية الإيرانية الأمريكية روكسانا صابري

طهران / اف ب  
توقعت مصادر ان تخافر الصحفية الإيرانية الأمريكية روكسانا صابري التي حكم عليها بالسجن ثماني سنوات في إيران بتهمة التجسس سجنها في وقت وشيك بعدما خفضت عقوبتها في الاستئناف إلى سنتين مع وقف التنفيذ، حسبما ذكر محامياها. وقال صلاح تكبخت لوكالة فرانس برس امس "لقد خفضت عقوبتها إلى سنتين مع وقف التنفيذ مشيراً الى انها ستغادر السجن خلال ساعة ونصف الساعة".

ولا شيء يشير الى ان صابري ستتمكن من مغادرة إيران حين ترغب في ذلك ويعود الى السلطات اتخاذ قرار حول ذلك. وقد حكم على الصحفية الإيرانية الأمريكية في ١٢ نيسان بالسجن ثماني سنوات بتهمة التجسس لصالح الولايات المتحدة ما أثار ادانات في العالم ودعوات للافراج عنها لا سيما في الولايات المتحدة وأوروبا. ووعدت جلسة استئناف الحكم امس الاول لكن الحكم لم يعلن على الفور.

وكان المحامي الثاني لصابري عبد الصمد خرمشاهي قد أعلن في يوم جلسة الاستئناف أن موكلته ادينت في محكمة البداية من القانون الجزائي. وقال تكبخت ان "حكم محكمة البداية الاولى الغي بجهة ان الولايات المتحدة لا يمكن ان تعتبر دولة معادية لإيران". وأضاف ان حكم الاستئناف بالسجن سنتين مع وقف التنفيذ صدر بسبب قيام موكلته "بجمع وثائق سرية".

وبدأت الصحفية التي اعتقلت في نهاية كانون الثاني في طهران، اضراباً عن الطعام في ٢١ نيسان احتجاجاً على ادانتها، واعلن والدها رضا صابري انها لوقفتها في الخامس من ايار.

واكدت انها اضربت عن الطعام لان المحققين ارغموها على شهادة كاذبة بعد ان عدوها بالافراج عنها قريباً. وصابري مولودة في الولايات المتحدة لاب إيراني وام يابانية. وقد نشأت هناك وتحمل الجنسيين الأمريكية والإيرانية. ولا تعترف إيران بازواج الجنسية.

وكانت تعمل من طهران لحساب وسائل اعلام بولية عدة قبل ان تسحب السلطات رخصتها الصحفية عام ٢٠٠٦.

## بوتين يحذر من سباق التسلح بعد صاروخ بيونغ يانغ

طوكيو / الوكالات  
اشارت تقارير صحفية يابانية امس الى دعوة رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين الى الهوءه بشأن كوريا الشمالية وحذر في مقابلة صحفية نشرت الاحد الى خطر نشوء سباق تسلح في اسيا بعد ان اطلقت بيونغ يانغ صاروخاً طويل المدى.

وقال بوتين في لقاء مع وسائل الاعلام اليابانية قبل زيارة لطوكيو الى العودة الى المحادثات السادسة بشأن كوريا الشمالية والتي تضم الصين والكوريتين واليابان وروسيا والولايات المتحدة. وقال وفقاً لنص المقابلة "سيكون من الخطأ تماماً أن نزيد تاجييج المشاعر بشأن ما يحدث اليوم

ونستخدمه في زعزعة استقرار المنطقة او بدء نوع من سباق التسلح. اعتقد ان ذلك سيكون خطأ كبيراً".

وقال في المقابلة التي اجرتها معه صحيفة نيكى الاقتصادية اليومية ووكالة انباء كيودو وهيئة الاذاعة والتلفزيون اليابانية "علينا ان نأخذ في اعتبارنا الاشياء الايجابية وما تحقق في إطار عملية التفاوض ضمن صيغة المحادثات السادسة. وقال بوتين الذي لا يعلق الا نائراً على كوريا الشمالية "ينبغي للجميع العودة اليها (المحادثات السادسة) بدون انفعال وبأن أي شيء آخر يمكن ان يعرقل استئناف العملية".

## إصابة مؤكدة بانفلونزا الخنازير في الصين

بكين / اف ب  
اكدت بكين امس الإثنين إصابة رجل في الثلاثين من العمر عاد مؤخراً من الولايات المتحدة بانفلونزا الخنازير، هو الاول في الصين بعد الإصابة التي سجلت في منطقة هونغ كونغ مطلع الشهر الجاري.

وقالت وكالة انباء الصين الجديدة نقلا عن وزارة الصحة ان الشاب الذي يدعى باو مصاب بالفيروس "ايه (انثران ١)" حسبما كشفت

التحاليل التي اجريت في مستشفى الامراض المعدية في شينغدو عاصمة إقليم سيتشوان (جنوب غرب). وكانت السلطات الصينية قد اعلنت الاحد استناداً الى تحاليل اولية ان باو اصيب بالحمى "مشكلة" مع ميليشيا طالبان داخل حدودها، داعياً الى معالجة بولية للتطرف بشكل شامل لانه "ليس ظاهرة باكستانية حصراً".

وقال اعتقد ان العالم يجب ان يدرك ان هذا هو التحدي الجديد في القرن الحادي والعشرين وهذه هي الحرب الجديدة".

واكد العسكريون الباكستانيون الاحد الماضي انهم قتلوا بين ١٨٠ ومئتي متحدر

في الساعة ال ٢٤ التي سبقت في هجومهم الشرس على طالبان في وادي سوات شمال غرب باكستان. وادى الهجوم على سوات الى مقتل نحو مئة كيلومتر عن اسلام اباد على الرغم من اتفاق السلام الموقع في شباط بين الحركة والحكومة الباكستانية.

ويريد زرداري الحصول على مساعدات مالية اضافية بمليارات الدولارات لكن عددا كبيرا من اعضاء الكونغرس يشككون في الحكومة الباكستانية والعسكريين.

وقال السناتور الجمهوري بوب كوركر لشبكة الاميركية لا تتعمد كشف المدنيين لكن طالبان "لا يطيعون القواعد نفسها". وأضاف "انهم يستخدمون المدنيين دروعاً لذلك انها مشكلة صعبة لكن لا يستحيل حلها".

## زرداري: لسنا على حافة الانهيار.. وأمريكا ترحب بهجوم باكستان على طالبان

لا يمكننا ان نقائل واحدى يدينا موقفة وراء ظهرنا، موضحاً ان كزاي يتفهم انه علينا ان نمتلك كل القوة التي نحتاجها لهجومنا العسكري عندما نحتاج اليها". كما رد قائمده الجنرال ديفيد بترايوس على انتقادات كزاي مؤكداً ان مقاتلي طالبان يتحملون الجزء الاكبر من اللوم باطلاقهم النار على القوات الاميركية من بيوت الغرويين. وأشار بترايوس الى انه مع تقدم طالبان داخل باكستان نفسها، هناك "درجة من استضعاف" جهودها للحد من الخسائر في صفوف المدنيين لكنها لن تمنع قواتها في افغانستان من اللجوء الى الضربات الجوية. واكد الجنرال جونز لحظة "ايه بي سي" انه

ذكرت تقارير ان الرئيس الباكستاني أصف علي زرداري نضى ان تكون بلاده على حافة الانهيار بينما رحب مسؤولون اميركيون بالهجوم الذي يشنه الجيش الباكستاني على طالبان.

وقال زرداري في مقابلة مع شبكة تلفزيونية أميركية امس الاول "هل ستتهار دولة باكستان؟ لا. نحن ١٨٠ مليون نسمة. عددنا كبير بكثير من عدد التمرديين".

ذكرت تقارير ان الرئيس الباكستاني أصف علي زرداري نضى ان تكون بلاده على حافة الانهيار بينما رحب مسؤولون اميركيون بالهجوم الذي يشنه الجيش الباكستاني على طالبان.

وقال زرداري في مقابلة مع شبكة تلفزيونية أميركية امس الاول "هل ستتهار دولة باكستان؟ لا. نحن ١٨٠ مليون نسمة. عددنا كبير بكثير من عدد التمرديين".

## تقرير أخباري

ذكرت تقارير ان الرئيس الباكستاني أصف علي زرداري نضى ان تكون بلاده على حافة الانهيار بينما رحب مسؤولون اميركيون بالهجوم الذي يشنه الجيش الباكستاني على طالبان.

## تقرير أخباري

وقال زرداري في مقابلة مع شبكة تلفزيونية أميركية امس الاول "هل ستتهار دولة باكستان؟ لا. نحن ١٨٠ مليون نسمة. عددنا كبير بكثير من عدد التمرديين".